السياحة الإيرانية نحو أسواق الجوار

إيران تعزّز السياحة الداخلية وتعيد تنشيط أسواق العراق وباكستان وأفغانستان

الوفاق/ تتجه إيران إلى إعادة تنشيط قطاع السياحة عبر استراتيجية تجمع بين تحفيز الطلب الداخلي وتوسيع حركة السياحة الوافدة من الأسواق الإقليمية، وفي مقدمتها العراق، إلى جانب أفغانستان وباكستان، بالتوازي مع تطوير البنية التحتية وتنويع المقاصد وتشجيع السياحة البرية. وتأتي هذه التوجهات ضمن برامج أسبوع السياحة، الذي يركز هذا العام على التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي وإعادة تصميم تجربة السفر.

العراق.. بوابة رئيسية للسياحة الإقليمية

وقال نائب وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، إن الظروف التي مر بها قطاع السياحة خلال السنوات الأخيرة جعلت دعم السياحة الداخلية أولوية، مع العمل في الوقت نفسه على تحريك الأسواق الخارجية القريبة. وأوضح انوشيروان محسن بندبي، أن العراق يأتي في مقدمة هذه الأسواق، حيث جرى إعداد خطة لتنشيط الحركة السياحية بين البلدين ضمن تسعة محاور، مؤكداً أهمية السوق العراقية في استراتيجية السياحة الوافدة إلى إيران. وأعلن أن نحو ١,٢٦ مليون سائح عراقي زاروا إيران خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام، ما يعكس الوزن الذي تمثله السوق العراقية في حركة السياحة الإقليمية.

وأشار محسني بندبي إلى أن الخطط ستتجه، بعد العراق، إلى تنشيط السياحة مع أفغانستان وباكستان، في إطار توجه نحو الاستفادة من الأسواق المجاورة والقرب الجغرافي والروابط الثقافية والاقتصادية لتوسيع قاعدة السياح القادمين إلى إيران.

أكثر من ٣ آلاف مشروع لتعزيز البنية السياحية

وبالتوازي مع تنشيط الأسواق، تعمل إيران على توسيع قدراتها السياحية من خلال أكثر من ثلاثة آلاف مشروع قيد التنفيذ أو التشغيل، فيما يشهد أسبوع السياحة افتتاح ٢٤٦ مشروعاً جديداً، بينها ثلاثة فنادق من فئة الخمس نجوم في مشهد المقدسة وأصفهان ورشت.

وأكد محسني بندبي، أن تنشيط السياحة البرية يمكن أن يساعد في الاقتراب من الأهداف المحددة لقطاع السياحة، ولا سيما في ظل التحديات الراهنة التي تواجه حركة السفر الجوي. كما أشار إلى وجود أكثر من ١٢ ألف مليار تومان من المشاريع الجديدة في مجالات السياحة الريفية والصناعات اليدوية، ولا سيما المشروعات الصغيرة والمنزلية.

ويرتبط هذا التوسع برؤية تستهدف جعل السياحة محركاً للنشاط الاقتصادي المحلي، من خلال تطوير المنشآت والخدمات، وخلق فرص جديدة أمام المجتمعات المحلية، وتعزيز مشاركة القطاع الخاص.

«مهر الجنوب».. توسيع خريطة السفر داخل إيران

وفي مجال السياحة الداخلية، أعلن مدير عام التنمية السياحة الداخلية، تنظيم أكثر من ٦٥٠ فعالية تحت عنوان «مهر الجنوب»، في إطار توجه لإعادة توزيع حركة السفر وتشجيع السياح على اكتشاف المقاصد الجنوبية التي تتمتع بتنوع طبيعي وثقافي وساحلي.

وأوضح مصطفى فاطمي، أن حركة السفر خلال الفترة الماضية تركزت بدرجة أكبر في عدد من المحافظات الشمالية، فيما شهد نمط السفر خلال شهر سبتمبر توسعاً نحو وجهات أخرى، بينها محافظات خراسان الرضوية وسمنان وزنجان وقزوين وآذربايجان الشرقية والغربية وكردستان وهمدان، حيث تجاوز معدل إشغال المنشآت السياحية ٥٠ في المئة. وتسعى الوزارة من خلال الخصومات وتنظيم الفعاليات إلى دفع الحركة السياحية نحو جنوب البلاد، بما يتيح توزيعاً جغرافياً أكثر توازناً للزوار ويفتح المجال أمام اكتشاف مقاصد جديدة.

السياحة المستدامة والرقمية

وفي الوقت نفسه، تتجه الخطط إلى ضبط النمو في السياحة البيئية وحماية المناطق الطبيعية من الزيارات غير المنظمة، مع دعم المنشآت والبرامج السياحية المرخصة التي تلتزم بالمعايير البيئية والتنظيمية.

كما يضع أسبوع السياحة التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي في صميم برامجه، من خلال تنظيم مؤتمرات وورش متخصصة وتكريم العاملين في مجال التكنولوجيا الرقمية، إلى جانب الاستفادة من الأدوات الرقمية في الترويج للمقاصد وإعادة تصميم تجربة السائح.

ويحمل أسبوع السياحة هذا العام اسم «الأخوان أوميدوار»، في إطار توجه لتخصيص كل دورة لشخصية بارزة في تاريخ السياحة الإيرانية والتعريف بإسهاماتها.

وفي مسار موازٍ، يجري العمل على تعزيز مفهوم السياحة المتاحة للجميع، من خلال إعداد دليل تنظيمي وتشكيل فرق عمل في المحافظات لمتابعة تطبيق المعايير الخاصة بإتاحة المرافق والخدمات السياحية لمختلف فئات الزوار.

وبذلك تتحرك إيران على أكثر من مسار في آن واحد: تنشيط السياحة الداخلية، تعزيز السوق العراقية، فتح المجال أمام أسواق أفغانستان وباكستان، توسيع البنية التحتية، وتنويع المقاصد، إلى جانب إدخال التكنولوجيا في إدارة وتسويق الوجهات السياحية. وهي مقاربة تسعى إلى بناء حركة سياحية أكثر تنوعاً، لا تعتمد على سوق واحدة أو مجموعة محدودة من المقاصد، بل تستفيد من الإمكانات الواسعة للسوق الإقليمية والتنوع الجغرافي والثقافي الذي تتمتع به إيران.

وفي ختام الاجتماع، جرى ازاحة الستار عن ملصق أسبوع السياحة، الذي يتضمن برنامجاً واسعاً من الفعاليات الرامية إلى تنشيط السياحة الداخلية، وتوسيع توزيع حركة السفر، وتعريف الزوار بمقاصد جديدة في مختلف أنحاء إيران.

مهرجان بريِس يفتح نافذة جديدة على السياحة الساحلية في جنوب إيران

الوفاق/ تستعد مدينة بريِس، إحدى الوجهات السياحية المميزة على سواحل مكران، لاستضافة الدورة الثانية من «مهرجان بريِس السياحي»، بالتزامن مع انطلاق موسم السياحة في جنوب إيران وضمن فعاليات أسبوع السياحة. ويأتي المهرجان بوصفه منصة للتعريف بالمقومات الطبيعية والثقافية والاجتماعية للمدينة، وتقديم بريِس كوجهة تجمع بين البحر والتراث المحلي والفنون الشعبية وأنماط الحياة المرتبطة بالساحل.

وقالت رئيسة إدارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في جابهار، إن المهرجان يتمحور حول البحر والثقافة والفن وحياة سكان مكران، ويهدف إلى تقديم صورة متكاملة عن الإمكانات السياحية والثقافية والاجتماعية للمنطقة، وتعزيز حضور بريِس ضمن خريطة المقاصد السياحية على سواحل مكران.

وأوضحت خير النساء أميري، أن الحدث يسعى إلى إبراز التنوع الذي تتمتع به بريِس، وتقديم جانب من الهوية الأصيلة لمكران في قالب سياحي يجمع بين الطبيعة والثقافة والحياة اليومية للمجتمع المحلي.

وستتضمن فعالياته جوانب من الحياة البحرية والساحلية، والعادات والتقاليد المحلية، والفنون الشعبية، وأنماط المعيشة التي تشكلت على مدى أجيال في علاقة وثيقة مع البحر، إلى جانب المناظر الطبيعية والمقومات التي تمنح المدينة خصوصيتها السياحية.

وتُعد بريِس من المقاصد السياحية المهمة في محافظة دشتياري، لما تتمتع به من مشاهد بحرية وساحلية وتشكيلات صخرية طبيعية ورصيف بحري، فضلاً عن نشاطات الصيد التقليدية وثقافة محلية غنية ارتبطت بالبحر عبر أجيال. وتمنح هذه العناصر مجتمعة المدينة مقومات لتطوير تجربة سياحية تتجاوز مشاهدة الطبيعة، لتتيح للزائر اكتشاف المكان من خلال ثقافته وأهله ونمط حياته.

وأكدت أميري أن البحر يمثل جزءاً أساسياً من هوية مكران، فيما تشكل الثقافة والفنون وسيلة لرواية تاريخ المنطقة وإبراز أصالتها، بينما تمثل حياة السكان محوراً مهماً للسياحة القائمة على المجتمع المحلي. ومن خلال برامجه الثقافية والفنية والسياحية، يسعى المهرجان إلى تعريف الزوار والمهتمين بالسفر بهذه المكونات، وتحويلها إلى عناصر حية في تجربة اكتشاف بريِس.

ومن المقرر إقامة الدورة الثانية من المهرجان خلال أسبوع السياحة، بالتعاون بين بلدية بريِس وإدارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، ومنظمة منطقة جابهار الحرة ومحافظة دشتياري.

كما يشكل الحدث فرصة لإبراز قدرات المجتمعات المحلية في مجالات الصناعات اليدوية والفنون الشعبية والثقافة المحلية، وتعزيز مشاركة السكان في الأنشطة السياحية.

افتتاح العام الدراسي يدخل قائمة التراث الثقافي غير المادي في إيران

الوفاق/ دخل «موسم افتتاح المدارس» رسمياً قائمة التراث الثقافي غير المادي الوطني في إيران، في مراسم حضرها النائب الأول لرئيس الجمهورية ووزيرا التربية والتعليم، والتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، في خطوة تعكس الاعتراف بأحد التقاليد الاجتماعية والثقافية التي توارثها الإيرانيون جيلاً بعد جيل، وارتبطت بالتعليم والأسرة والمجتمع والهوية الثقافية.

ويجسد هذا الموسم نموذجاً واضحاً للتراث الثقافي غير المادي الحي؛ فالتراث لا يقتصر على الشواهد البعيدة في التاريخ، وإنما يشمل أيضاً ممارسات تتواصل في الحياة اليومية، وتتجدد كل عام، وتنتقل من جيل إلى آخر. وفي إيران، يشكل اليوم الأول من بداية العام الدراسي، مناسبة تتجدد فيها هذه المظاهر الثقافية بمشاركة ملايين الإيرانيين.

وتعود جذور مراسم بدء التعليم في إيران إلى تقاليد «المكتب» القديمة، قبل أن تواصل حضورها بأشكال جديدة مع نشوء المدارس الحديثة. وما تشهده البلاد في الأول من العام الدراسي يمثل امتداداً لهذا الاستمرار وإعادة الإنتاج الثقافي عبر الأجيال.

ويمتد هذا التقليد إلى مختلف المحافظات والمدن والقرى والمناطق العشائرية في إيران، حيث يجمع بين إطار وطني مشترك وتقاليد ومظاهر محلية تختلف من منطقة إلى أخرى. ويشكل هذا التنوع أحد الجوانب المهمة في قيمة التراث الثقافي غير المادي الإيراني، الأمر الذي يستدعي مراعاته في جهود صون هذا التقليد وحمايته.

وتشمل الإجراءات المقترحة لصون هذا التراث توثيق المراسم المحلية، وتعزيز مضامينها التربوية والهوياتية، والحفاظ على تنوعها الثقافي بين مختلف مناطق البلاد.

ويحمل هذا الشهر في الثقافة الإيرانية المعاصرة دلالات تتجاوز كونه اسماً لشهر في التقويم، إذ يرتبط ببدايات جديدة، وبالتعلم، وعودة الأسر والمجتمعات إلى أجواء الدراسة والعمل والتفاعل. ومن هذا المنظور، يمثل تسجيل مراسم افتتاح المدارس تكريماً لتقليد يتكرر كل عام في أنحاء إيران، لكنه يكتسب في كل مرة دلالات جديدة مع مشاركة جيل جديد فيه.

ويأتي هذا التسجيل في عام يغيب فيه عن مقاعد الدراسة ١٦٨ تلميذاً من مدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب، في إشارة إلى شهداء الهجوم الذي تعرضت له المدرسة، وفق ما ورد في التصريحات المرتبطة بالمناسبة.

ويشارك في هذا التراث الوطني، وفق المعطيات المعلنة، نحو ١٦ مليون تلميذ في ١٢٣ ألف مدرسة، إلى جانب أكثر من مليون من المعلمين والعاملين في المنظومة التعليمية، فضلاً عن الأسر الإيرانية التي تشكل جزءاً أساسياً من استمرار هذا التقليد وتجدد مظاهره.

ويُنظر إلى تسجيل «مراسم افتتاح المدارس» وطنياً باعتباره خطوة نحو تعزيز الاهتمام بهذا الموروث وتوثيقه والحفاظ على تنوعه المحلي، مع تطلع الجهات المعنية إلى إدراجه مستقبلاً ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي لليونسكو.

طريق جالوس على طريق التسجيل الوطني لحماية مشهده الطبيعي والثقافي

الوفاق/ في واحدة من أشهر الطرق في شمال إيران، حيث تتعانق الجبال والغابات والمناظر الطبيعية مع ذاكرة المكان وتاريخه، تتجه الأنظار إلى طريق جالوس بوصفه مقوماً سياحياً وثقافياً يتجاوز دوره كمسار يربط بين المدن. وفي هذا السياق، تجري متابعة إجراءات تسجيل المشهد الثقافي والطبيعي لطريق جالوس ضمن قائمة الآثار الوطنية، بما يعزز حماية مقوماته الطبيعية والتاريخية ويفتح آفاقاً جديدة أمام تطوير السياحة في المنطقة.

وأعلن وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، خلال زيارته إلى مدينة جالوس، متابعة إجراءات التسجيل الوطني للمشهد الثقافي والطبيعي لطريق جالوس، مؤكداً ضرورة صون الخصائص الفريدة لهذا المسار وحماية ما يزخر به من مقومات طبيعية وتاريخية وثقافية.

واطّلع سيد رضا صالحي أميري، على الإمكانات الطبيعية والتاريخية والثقافية لطريق جالوس والمناطق المحيطة به، وأصدر توجيهات بمتابعة إجراءات تسجيل المشهد الثقافي والطبيعي لمنطقة هزارجم والنقاط المحيطة بها ضمن قائمة الآثار الوطنية.

وأكد صالحي أميري أن تسجيل هذه المنطقة ضمن قائمة الآثار الوطنية يمكن أن يشكل خطوة مهمة نحو حماية مقوماتها بصورة أكثر تنظيماً، وتهيئة الظروف المناسبة للاستفادة منها في تنمية السياحة المحلية. وأشار إلى الخصائص الطبيعية المميزة لمنطقة هزارجم وما تتمتع به من خلفية ثقافية، موضحاً أن صون هذه المقومات لا يحافظ على هوية المكان فحسب، بل يوفر أيضاً قاعدة لتطوير الأنشطة والخدمات السياحية بما يتناسب مع طبيعة المنطقة وخصوصيتها.

وأشار صالحي أميري إلى الدور الذي أدته جالوس خلال فترة الحرب المفروضة الاولى، موضحاً أن المدينة تتمتع بمكانة خاصة في تاريخ تلك المرحلة، نظراً إلى دورها في إرسال المقاتلين من محافظات شمال البلاد.

وأضاف أن جالوس، إلى جانب إمكاناتها السياحية، تتمتع بإرث مهم في مجال تاريخ الدفاع المقدس، مشيراً إلى إمكانية متابعة مشروع إنشاء متحف للشهداء ومتحف للأنثروبولوجيا بما يتناسب مع خصوصيات المدينة ومقوماتها الثقافية.

وشدد صالحي اميري كذلك على أهمية الحفاظ على هذا الجزء من التاريخ المعاصر ونقله إلى الأجيال المقبلة، داعياً إلى دراسة مسار تنفيذ مشروع متحف الشهداء ومتابعة مراحله.

ومع متابعة إجراءات التسجيل الوطني، يبرز طريق جالوس وهزارجم بوصفهما نموذجاً لتكامل الطبيعة والتراث والسياحة؛ إذ يمكن أن يسهم الحفاظ على المشهد الطبيعي والثقافي للمسار في تعزيز جاذبيته السياحية، مع حماية هويته ومقوماته للأجيال المقبلة.